

آتيتُ من الخرافة

هاني نديم بحبوح

لناباتٍ لها في الشوق عصفُ
آتيتُ من الخرافةٍ حيث تغفو
شفيفَ الحزن أسكنُ ثوبَ لُطفي
أكادُ لرقّةِ الأحلام أعفو
يخيطُ غلالةَ الأطيافِ حرفي
أشقُّ خيالها.. والحرفُ يرفو
طَفِقت أسائلُ الإيجازَ خصفي
بأثوابِ البلاغة وهي تهفو!
و"بوح" ربابةِ الأحزانِ نصفي
ولكن نصفها في الحزنِ ضعُفُ
و"حاء" الريح تشطفُ صمتَ كهفي
وذيلُ "الواو" قربانُ وعطفُ!
آتيتُ اللحنَ أعزفُ "لاء" عزفي
وملءُ رضاي أناتُ و"أف"
"نثرت" على نواحي الشعرِ حتفي
لينظمه على الأحلام ندفُ!!
وفوق بيادرِ الإلهامِ رفي
أطيرُ.. وزئبقُ الإشراقِ يقفو

من الخرافة

تصيحُ إمامةُ العِشاقِ... خلفي
ولا يصغي لمنتحلين دُف
عجبتُ!.. فكيف يمتشقون سجفي
ودون الكشف أهوالٌ وخسف؟
بماء الشام أنقعُ توتَ خوفاً
غناءً من أميةٍ فيه "طفُّ"
غزلتُ بمغزل الأمطار صيفي
بدمعٍ كالغمامة لا يجفُّ
بللتُ بحرقه الموال "زلفي"
عرائسه لمشنقة تُزفُّ!
وكلُّ مسافرٍ في الأرض إلفي
غريقٌ و"العتابة"
إذا زحفَ الكلامُ.. احمرَّ سيفي
بورِدِ دمائه.. والغمدُ "حيفُ"
أضيءُ بفضةِ الأقمار سقفي
أهزُّ جذوعه.. فالسقفُ سعفُ!
حمدتُ الله في رُطبي وحشفي!
.. ليمسحَ آخرَ الدعواتِ كفُّ

❖ أدب موقعة الطفِّ، أدب الحسينيات

❖ نوعان من الغناء السوري